- وضعيات التعلم -

1. التعلم.

- التعلّم هو سيرورة تظهر عندما يكون التلميذ أمام بناء معارفه واستعمالها في سياقات متنوعة ومركبة. يوسع التلميذ تدريجيا استقلاليته تجاه هدف التعلّم المنصوص عليه في البرنامج بتطوير هذه السيرورة.

تتجسد هذه السيرورة في خطة للتعلّم تتمثل في الكيفية التي يستعملها التلميذ ليتعلّم والتي تتطلب منه استعمال موارده بالتفاعل مع محيطه.

- تكون خطة تعلّم التلميذ ميسرة ومدعمة ومؤطرة بخطة بيداغوجية أعدها المعلم.

وتمثل هذه الخطة مجموعة التدخلات البيداغوجية التي يكون الغرض منها الوصول بالتلميذ إلى تحقيق نتائج التعلمات المستهدفة بالبرنامج.

وهكذا يضع المعلم التلميذ في مناخ مناسب، حيث يحدد المهام ويحضر الوسائل الملائمة لمساعدته في تعلماته كما يتكفل بالصعوبات التي تظهر أثناء.

تتضمن الخطة البيداغوجية جانبا من التقويم التكويني الذي يسمح بتعديل خطة تعلّم التلميذ.

- تتداخل خطة التعلم والخطة البيداغوجية في إطار وضعية تعلّم.

تكون وضعية التعلّم مبنية انطلاقا من حاجيات تعلّم التلميذ تجاه النتائج المستهدفة وتمثل كلّ ما يقوم به التلميذ وكلّ ما يحضره المعلم لغرض تحقيق النتائج.

يتم تجسيد وضعية التعلم في ثلاث فترات متفاعلة هي: التحضير و الإنجاز و الإدماج ويكون لكلّ من المعلم والتلميذ دوره المميّز في كلّ منها.

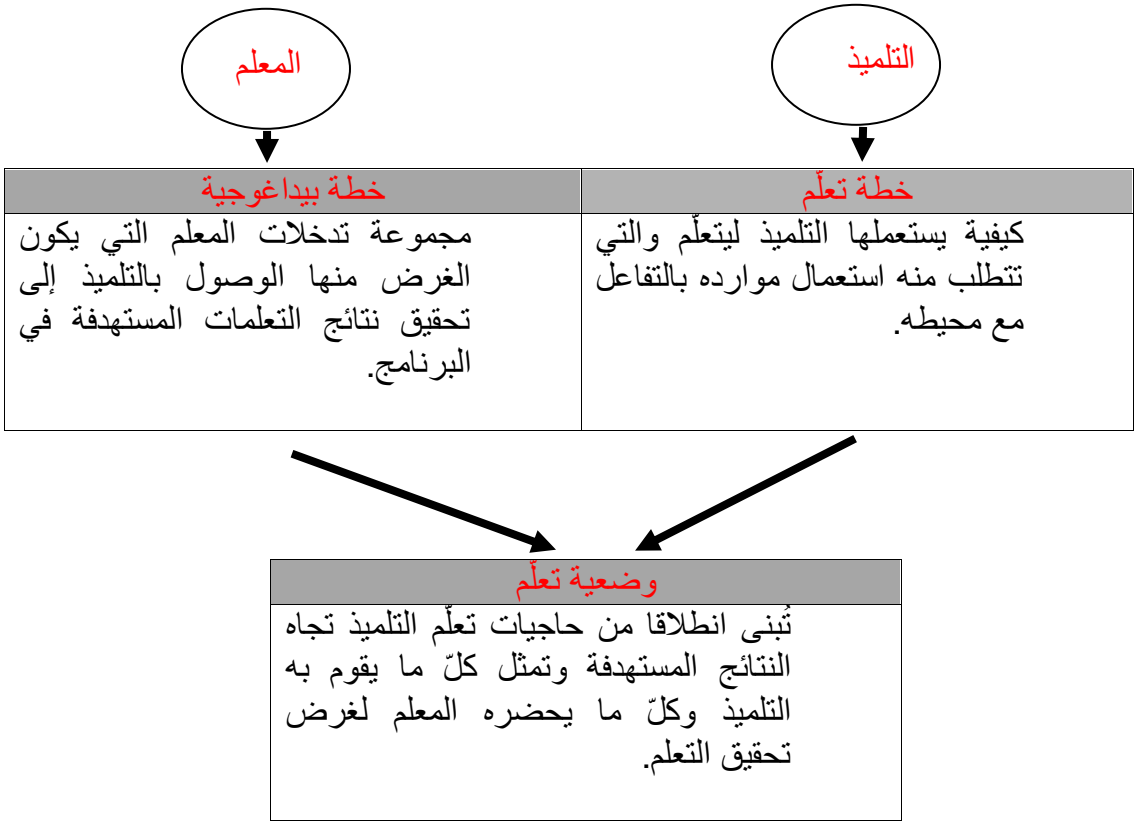

2 - وضعية - مشكلة .

هذه الوضعيات ليست تطبيقات، بل هي وضعيات للتعلّم وظيفتها الرئيسة هي"إثارة الرغبة في البحث عند التلميذ، و منحه الفرصة ليتعلم كيف يبحث".

و هي تسمح للتلميذ أن:

- يستعمل معارفه السابقة لفهم العمل المطلوب.
- يشرع في إجراء للحل، مع جعله يكتشف حدود معارفه.

الوضعية التي يستعملها المعلّم لجعل تلاميذه يبحثون تسمى **وضعية- مشكل**. و تتطلب تسييرا خاصا للقسم حيث يرافق البحث و يشجع عليه.

متى نقترح "وضعية - مشكلة"؟

لإثارة تعلّم معارف جديدة.

كيف نبني "وضعية- مشكلة"؟

لبناء وضعية مشكل نطرح الأسئلة التالية:

- ما هي المعرفة التي يستهدفها التعلّم ؟
- ما هي معارف التلميذ التي يجب زعزعتها **بوضعية- مشكل؟**
- هل بإمكان التلاميذ الشروع في حل المشكل؟
- ما هي مختلف فترات النشاط؟
- ما هو دور المعلم أثناء مختلف فترات النشاط؟ كيف يسيّر القسم؟

ويحرص المعلّم على توفر من الشروط الآتية:

- بإمكان التلميذ أن يشرع، باستعمال معارفه السابقة، في حل المشكل لوحده. وألاّ يظهر المشكل صعبا، بحيث يعجز عن الشروع في الحل أو المحاولة فيه.
- معارف التلميذ لا تسمح له بحل المشكل **"بفعالية"**.
- من الضروري أن يعي التلميذ نقص معارفه(أو قلة فعاليتها) لحل المشكل، حتى نحضّره لإدخال المعرفة الجديدة.
- من المهم اقتراح مثل هذه الوضعيات في عمل أفواج. ينبغي أن تكون الوضعية مشجعة لتنويع الحلول المبنية من قبل التلاميذ، و بالتالي تشجيع التبادل بين التلاميذ، ومن ثمة استغلالها أثناء مرحلة العرض و المناقشة.
- ينبغي أن تكون المعرفة الجديدة المستهدفة هي الأداة الأكثر نجاعة لحل المشكل والتي تأخذ عندئذ معنى لدى التلميذ.

ملاحظة: ليس من الضروري أن تتم كل التعلّمات بواسطة **وضعية - مشكل**، و يمكن استكشاف معارف بأنشطة أبسط.

www.elbassair.com